

51- تأملات في سورة التوبه

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الله جل وعلا في محكم التنزيل والمؤمنون والمؤمنات - 00:00:00

بعضهم اولياء بعض اي في النصرة والمحبة والتأييد والمعاونة والولاية يأمرؤن بالمعروف. اذا من اهم صفات اهل الایمان الامر بالمعروف ولذا بدأ الله عز وجل به اولا نعم بعد ان ذكر انهم بعضهم اولياء بعض. وكما قال جل وعلا كنتم خيرا مة - 00:00:26 طويجات للناس تأمرؤن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله فقدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الایمان بالله جل وعلا وذلك اهمية ذلك نعم وان كان الامر بالله هو اساس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:01:04

نعم وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله فهذه خمس الصفات اولا ولایة بعضهم لبعض بعضهم اولياء بعض الامر الثاني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الثالث اقامة الصلاة الرابع ايتاء الزكاة. ختام ذلك ويطيعون الله - 00:01:32

هو رسوله نعم وكل ما تقدم هو من طاعة الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم هؤلاء هم الذين يرحمهم الله عز وجل جعلنا الله واياكم منهم يا كريم - 00:02:07

لعل الشیخ ابراهیم ینتبه ان الله عزيز حكيم جل وعلا وعد الله المؤمنین والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار وعد الله المؤمنین والمؤمنات الذين تقدمت صفتھم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:02:31

خالدين فيها ومساکن طيبة في جنات عدن فالانهار تجري من تحتھم. نسأل الله من فضلھ. بخلاف انهار الدنيا ومساکن طيبة نعم وخالدين فيها ومساکن طيبة في جنات عدن. في جنات عدن. نسأل الله من فضلھ - 00:02:56

وعدن معناه الاقامة الدائمة نعم عدنا بالمكان اقام به ومن ذلك المعدن. لانه موكوس في باطن الارض. باقي في الارض حتى يستخرج ورضوان من الله اكبر اي اكبر من ذلك كله رضوان الله جل وعلا - 00:03:22

وقد جاء في حديث ابی سعید الخدري الذي خرجه البخاري في الصحيح ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يقول لهم ماذا تريدون؟ فيقولون يا ربنا ادخلتنا الجنة وكذا وكذا - 00:03:50

فيقول جل وعلا تريدون غير ذلك يقول احلا عليکم رضوانی اعطيکم اعظم من ذلك وهو اني ارضی عنکم بل اسخط عليکم بعد ذلك ابدا. او كما جاء في هذا الحديث الذي خرجه البخاري. نعم. فرضوان الله اكبر من ذلك كله. ذلك هو الفوز العظيم - 00:04:10

يا ایها النبی جاھد الکفار والمنافقین. الله عز وجل يأمر بجهاد الکفار والمنافقین وجهاد الکفار يكون بالسیف والسنان ويكون بالحجۃ والبیان واما المنافقون فيكون جهادهم بالحجۃ والبیان والرد عليهم والانکار عليهم والاعراض - 00:04:39

عنهم ومقاطعتھم ولذا قال جل وعلا واغلظ عليهم ومائاھم جهنم وبئس المصیر. نعوذ بالله من ذلك. يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الکفر يحلفون بالله انھم لم يقولوا ذلك - 00:05:10

ولكن الله عز وجل رد عليهم وقال ولقد قالوا كلمة الکفر هم ينكرون انھم يطعنون في الدين ويطعنون بالرسول الکريم صلی الله علیه وسلم وهذا كما تعلمون من اعظم الکفر. ولذا قال جل وعلا ولقد قالوا كلمة الکفر وكفروا بعد - 00:05:36

الاھم وهذا الخطاب لاهل النفاق الذين يحلفون ما قالوا اي ينكرون مقالتهم كما تقدم وانھم قد كفروا بعد اسلامھم وقد تقدم لنا قصة الذين استهزأوا. قال الله عز وجل لا تعتذروا - 00:06:01

لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فهم كفروا بعد ايمانهم نعم وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا. قيل هموا بقتل الرسول صلى الله عليه عليه وسلم وذلك في اثناء رجوعه صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك - 00:06:26
حتى جاء الوحي بأخبار الرسول صلى الله عليه وسلم بما تمالتوا عليه ثم قال عز وجل وما نقموا الا نعناهم الله ورسوله من فضله نعم الله عز وجل قد اغناهم واغنى غيرهم من اهل الایمان الصادق طبعا اغناهم من فضل - 00:06:54
نعم اغناهم فيما يتعلق بالدين وفيما يتعلق بالدنيا بعد ان كان المؤمنون في حالة شدة وضيق فتح الله عز وجل عليهم الخزائن نعم وذلك بالغنية من الكفار نعم وخاصة بعد غزوة حنين حتى انه اعطى عليه الصلاة والسلام صناديد العرب كل واحد مئة من الابل - 00:07:20

فان يتوبوا يك خيرا لهم. الله، عز وجل، يعرض عليهم التوبة مع كل ما فعلوه وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والآخرة
والعذاب نعوذ بالله في الدنيا ودار البرزخ والآخرة ودار البرزخ من الآخرة - 00:07:55
نعم في القبر وما لهم في الارض من ولي ولا نصير نعم هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:08:18